(طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها)

لأبي الشيخ

*مبحث فى* دراسات فى تاريخ الرواة وطبقاتهم

*إعداد / د. وليد علي الطنطاوي*

*قسم الدعوة وأصول الدين*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

شاه علم - ماليزيا

*waleed.eltantawy@mediu.edu.my*

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى (طبقات المحدثين بأصبهان و الواردين عليها ) لأبى الشيخ
الكلمات المفتاحية – المدن ، موارده ، منهج**

**المقدمة.I**

 **الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة (طبقات المحدثين بأصبهان و الواردين عليها ) لأبى الشيخ**

 **.عنوان المقالII**

**وننتقل إلى كتاب آخر من كتب الطبقات، التي تُعنى بعلماء المدن خاصة وهو (طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها) للحافظ أبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني، الذي ولد سنة مائتين وأربع وسبعين وتوفي سنة ثلاثمائة وتسع وستين من الهجرة.**

**محتوى كتاب الطبقات وموارده:**

**ومنهج المصنف، وميزات هذا الكتاب أنه استفتح الكتاب بمقدمة في فضل أصبهان وما امتاز به على سائر البلدان، ثم تاريخ بنائها ومساحتها، ثم كيف فتحت أصبهان في خلافة عمر > ثم ذكر الطبقة الأولى وهم الصحابة الذين شاركوا في فتح أصبهان أو دخلوها بعد ذلك، ثم الطبقة الثانية وهم كبار التابعين الذين دخلوا أصبهان؛ أولهم الأحنف بن قيس ثم الطبقة الثالثة وتضم أتباع التابعين، وهلم جرًّا حتى طبقة مشايخه، بلغ عدد الطبقات عنده إحدى عشرة طبقة، غير أنه دمج الطبقتين العاشرة والحادية عشرة معًا، اضطرب صنيع المصنف اضطرابًا كبيرًا، فهو يقدم المتأخر ويؤخر المتقدم مرارًا، من ذلك أنه ذكر بشر بن الحسين في الطبقة الثالثة، وجعل مبارك بن فضالة والليث بن سعد في الرابعة، وهما أكبر منه وأقدم سماعًا، وذكر محمد بن الحسين بن نصر الملقب بمتويه في الطبقة السابعة، وذكر الضحاك بن مزيد بن عجلان في الطبقة الثامنة وهو جد متويه أبو أمه، وقلما يتعرض المصنف لتأريخ وفيات المترجمين، وهو في هذا الباب غير دقيق، وربما أشار المصنف لضعف بعض المترجمين أو نكارة أحاديثهم أو تفردهم ببعض الغرائب والمفاريد، وعبارته في الجرح متحفظة غير قوية، وكثيرًا ما يسوق أحاديث هؤلاء تاركًا للقارئ الحكم عليهم، أما الثقات والمستورون فقلما تعرض لتوثيقهم أو بيّن حالهم، ربما توسع المصنف في أنساب المترجمين وذكر أولادهم وأحفادهم وأخبارهم العائلية، كما يفعل ابن سعد، وفي الكتاب حكايات نادرة مواعظ ورقائق كثيرة، وهو مصدر هام للتراجم والأحاديث الغريبة والمعلولة.**

**وإذا أردنا تفصيلًا فإننا نقول: إنه جعل مقدمة للكتاب استغرقت ستة عشرة ورقة ذات وجه واحد، تحدث فيها أولًا عما قيل في فضل أصبهان وعن وجه تسميتها وكثرة خيراتها وكيفية إنشائها وانتقاء أرضها، مع ذكر بانيها، كما تناول خصائصها وعجائبها وقصباتها وأطال في ذلك بالإضافة إلى ذكر مساحتها وطولها وعرضها ومساحة مسجد الجامع بها، ثم ختمها بالحديث عن فتح أصبهان ولم يكتفِ بذلك، بل ساق اختلاف الروايات في فتح أصبهان أكان عنوة أم صلحًا؟ ثم رجح أنه كان صلحًا ولكن ساق من الروايات في طبقة الصحابة.**

**أما في بقية الكتاب فقد ذكر إحدى عشرة طبقة، استغرقت بقية الصفحات من الكتاب وقد ترتبها حسب اللقية، فذكر أولًا طبقة الصحابة وعددهم خمسة عشر صحابيًّا، الذين ترجم لهم، وقد سرد أسماء ثلاثة آخرين بلغ معه عددهم ثمانية عشر شخصًا، ابتدأهم بذكر حسن بن علي وختمهم بعبد الله بن عبد الله الأنصاري، وتميزت ترجمة سلمان الفارسي بطولها حتى استغرقت نصف ما خصصه لهذه الطبقة، ثم طبقة التابعين وعددهم ستة وعشرون شخصًا ابتدأهم بالأحنف بن قيس وختمهم بيزيد الأودي، ثم طبقة صغار التابعين وكبار الأتباع في الثالثة وعددهم ثلاثة عشر شخصًا، وابتدأهم بعبد الرحمن بن سليمان بن الأصبهاني، وختمهم بإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، وهكذا في الطبقة الرابعة وعددهم سبعة وعشرون شخصًا أولهم مبارك بن فضالة وآخرهم الزحاف بن أبي الزحاف.**

**ثم ذكر الطبقة الخامسة وعددهم أربع وستون علمًا، وابتدأ هذه الطبقة بالنعمان بن عبد السلام، وختمها بعبد الله بن يزيد القطان، ثم السادسة وعددها أربعة عشر أولها محمد بن النعمان بن عبد السلام، وآخرها العباس بن يزيد البحراني، ثم السابعة وعددها ثلاثة وعشرون شخصًا ابتدأهم بأبي مسعود أحمد بن الفرات وختمهم بإبراهيم بن الحجاج الأبهري.**

**ثم الطبقة الثامنة وعددها إحدى وخمسون شخصًا، ثم التاسعة وعددها مائة وتسع وخمسون مترجمًا، ثم خلط الطبقة العاشرة والحادية عشرة وأهلهما من معاصريه وشيوخه، وعددهما مائتين وثمانٍ وثمانين، وابتدأهما بترجمة أحمد بن إبراهيم بن كيسان، وختمهما بموسى بن إبراهيم الأعرج وبه ختم الكتاب، وقد طوّل في تراجم هاتين الطبقتين ووثقهم في الغالب؛ لأنهم من مشايخه ومن عاصرهم، فبلغ عدد المترجمين ستمائة وتسعين شخصًا في ضمنهم عددٌ لم يترجم لهم سوى المؤلف، ونقل تراجمهم أبو نُعيم عنه مع بعض الإضافات عليه أحيانًا، ولم نجد بيان مرتبتهم إلا عنده، واعتمد المتأخرون عليه في نقل قوله فيه.**

**وقد استفاد المؤلف في كتابه هذا من بعض الكتب المؤلفة قبله نحو كتابي خليفة بن خياط من تاريخه وطبقاته، وكذا من (التاريخ الكبير) للبخاري و(فوائد البرديدي) ومن أقوال الأئمة المشاهير، نحو أبي حاتم وأحمد بن حنبل وابن أبي خيثمة والبخاري ومالك وغيرهم.**

**المراجع والمصادر**

1. **(علم رجال الحديث)**

**تقي الدين الندوي المظاهري، المدينة المنورة، مكتبة الإيمان، 1987م.**

1. **(علم الرجال وأهميته)**

**عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني, دار الراية للنشر والتوزيع, 1417هـ.**

1. **(علم طبقات المحدثين: أهميته وفوائده)**

**أسعد سالم يتم، مكتبة الرشد, 1994م.**

1. **(تاريخ خليفة بن خياط)**

**خليفة بن خياط الشيباني، تحقيق: أكرم ضياء العمري, بيروت، مؤسسة الرسالة, 1977م.**

1. **(الطبقات)**

**خليفة بن خياط الشيباني، الرياض، دار طيبة،1982م.**

1. **(التاريخ الكبير)**

**عبد الله بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري، بيروت، دار الكتب العلمية، 1884م.**

1. **(الجرح والتعديل)**

**عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1952م.**

1. **(مناهج المحدِّثين في رواية الحديث بالمعنى)**

**عبد الرزاق بن خليفة الشايجي، بيروت، دار ابن حزم للطباعة والنشر، 1419هـ.**

1. **(الضوء اللامع المبين عن مناهج المحدثين)**

**أحمد محرم الشيخ ناجي, مطبعة الصفا والمروة, 2001م.**

1. **(من روى عن أبيه عن جده)**

**الزين أبو العدل قاسم بن قطلوبغا، تحقيق: فيصل الجوابرة، المعلا، الكويت، مكتبة ابن سعد محمد بن سعد، 1988م.**

1. **(الرواة من الأخوة والأخوات)**

**علي بن المديني أبو داود السجستاني، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، دار الراية للنشر والتوزيع، 1988م.**

1. **(الكنى والأسماء)**

**محمد بن أحمد الدولابي،حيدر آباد، دائرة المعارف النظامية، 1322هـ.**

1. **(طبقات الحنابلة)**

**محمد بن محمد بن الحسين البغدادي أبو يعلى الحنبلي، مطبعة السّنة المحمدية، 1371هـ.**

1. **(الطبقات الكبرى)**

**ابن سعد محمد بن سعد، تحقيق: إحسان عباس، دار بيروت للطباعة والنشر، 1405هـ.**